متابعة:
الرياض: طلعت وفا - دالاس: أحمد اليامي
واشنطن: د. فوزي الأسمر - جورج حشمه

■ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في مقر اقامة سموه بمدينة الدار البيضاء امس صاحب السمو الملكي الأمير رشيد بن الحسن الثانس.

استقبل الأمير رشيد بن الحسن الثاني

ولي العهد يغادر الدار البيضاء متوجهاً إلى الولايات المتحدة

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز مستشار رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالله بن عبدالعزيز وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى المغرب الدكتور محمد بن عبدالرحمن البشر.

بعد ذلك صحب صاحب السمو الملكي الأمير رشيد بن الحسن الثاني أخاه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في موكب رسمي الى مطار محمد الخامس الدولي حيث غادر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني مدينة الدار البيضاء متوجها الى الولايات المتحدة الامريكية في زيارة تستمر عدة أيام.

وفور وصول سموهما الى ساحة المطار استعرضا حرس الشرف ثم صافح سمو ولي العهد مودعيه والى الدار البيضاء محمد الظريف وكبار المسؤولين المغاربة من مدنيين وعسكريين وأعضاء سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى المغرب.

كما صافح سموه مودعيه صاحب السمو الأمير متعب بن سعود بن سعد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة القصيم وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن نواف بن عبدالعزيز وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى المغرب الدكتور محمد بن عبدالرحمن البشر.

وعند سلم الطائرة عانق صاحب السمو الملكي الأمير رشيد بن الحسن الثاني أخاه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز متمنيا له ولمرافقيه سفرا سعيدا.

ويضم الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد في زيارته للولايات المتحدة الامريكية كلا من صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود مساعد رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى واشنطن وصاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن ناصر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز الوزير المفوض بمكتب سمو وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي وزير العمل الدكتور غازي بن عبدالرحمن القصيبي ومعالي وزير البترول والثروة والمعدنية المهندس علي بن ابراهيم النعيمي ومعالي وزير المالية الدكتور ابراهيم بن عبدالعزيز العساف ومعالي وزير الثقافة والاعلام الاستاذ اياد بن أمين مدني ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد الاستاذ ناصر بن حمد الراجحي ومعالي رئيس الشؤون الخاصة لسمو ولي العهد الاستاذ ابراهيم بن عبدالرحمن الطاسان ومعالي نائب رئيس ديوان سمو ولي العهد السكرتير الخاص الاستاذ خالد بن عبدالعزيز التويجري ومعالي المستشار بديوان سمو ولي العهد المندوب المفوض على الشؤون الصحية بالحرس الوطني الدكتور فهد العبدالجبار ومعالي وكيل المراسم الملكية الاستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي.

حفظ الله سمو ولي العهد في سفره واقامته.

الأمير الدكتور تركي بن محمد لـ «الرياض»:

زيارة ولي العهد تكتسب أهميتها من الدور القيادي للمملكة ونتطلع إلى أن تسهم في تحقيق العدل والاستقرار والأمن للمجتمع الدولي

الأمير الدكتور تركي بن محمد

■ قال الأمير الدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير وكيل وزارة الخارجية المساعد للشؤون السياسية في تصريح خاص لـ «الرياض»: إن زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى الولايات المتحدة الأمريكية تأتي تلبية لدعوة من فخامة الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش، وعليه فإن هذه الزيارة تكتسب اهمية كبيرة ذات ابعاد متعددة كونها تتم بين قيادتي دولتين لهما مكانة ودور كبير على الساحة الدولية وفي ظل ظروف دولية متغيرة وحساسة وعلاقة المملكة بالولايات المتحدة الأمريكية علاقة تاريخية استراتيجية تحكمها مصالح مشتركة واحترام متبادل.

فإذا نظرنا الى دور ومكانة المملكة على الساحة الاقليمية والدولية نجد انها تقوم بأدوار ذات أبعاد وتأثيرات مختلفة، فالمملكة تعتبر المركز الروحي للعالم الاسلامي اضافة الى ثقلها وتأثيرها الاقتصادي على المسرح الدولي وما تهدف اليه من السعي نحو تحقيق الاستقرار والنمو في الاقتصاد العالمي وما تتصف به سياستها من حكمة وترو واعتدال في التعامل مع القضايا الدولية وسعيها نحو المشاركة في تحقيق الاستقرار والامن الدوليين المبنيين على العدل والحيادية ازاء الاوضاع الراهنة اقليمياً ودولياً، اضافة الى دورها القيادي بالنسبة للقضايا الإقليمية وما لمكانتها وقدرتها على ايجاد السبل الكفيلة باحتواء وحل الخلافات الاقليمية حلاً سلمياً مبنياً على العدل المرتكز على الشرعية الدولية، إضافة الى جهودها الرامية الى مكافحة الارهاب أياً كان مصدره وتجفيف مصادره والتأكيد على ان الجهود في هذا المجال ونجاحها لا تتأتى إلا عن طريق تضافر الجهود الدولية المشتركة تحت مظلة الامم المتحدة، وكل هذا يأتي في سياق تعضيد ودعم الجهود الثنائية في هذا الخصوص.

وحول المواضيع التي سيتطرق لها الجانبان في مباحثاتهما قال سمو وكيل وزارة الخارجية المساعد للشؤون السياسية في سياق تصريحه الخاص لـ «الرياض»: من المعروف ان هذه الزيارة تكتسب اهمية كبيرة كون ان المواضيع التي سوف يتطرق لها الطرفان هامة وحساسة ولها تأثيرات كبيرة على مسار الاوضاع والاحداث اقليمياً ودولياً، فبجانب ما يهم او يخص العلاقات الثنائية وتعزيز مسارها والتأكيد على اهميتها وحيويتها لكلا الجانبين، فكلا الطرفين سوف يركز ايضاً على القضايا الاقليمية والدولية والتي تقع في نطاق اهتماماتهما، كمسيرة السلام في الشرق الاوسط والوضع في العراق، والخطوات الاصلاحية في دول المنطقة والوضع الاقتصادي الدولي. وغيرها من القضايا التي يتفق الطرفان على اهمية مناقشتها. وهذا يظهر ان المملكة تولي اهمية كبيرة وقصوى للقضايا الاقليمية والدولية بجانب اهتمامها بالعلاقات الثنائية، وتكرس الكثير من جهودها نحو ايجاد الحلول المناسبة والتوفيقية لهذه القضايا مع دعم الجهود الدولية الاخرى المبنية على تحقيق ما تهدف اليه الشرعية الدولية من تحقيق الأمن والاستقرار الدوليين، ولاشك ان التطرق الى هذه القضايا الهامة مع دولة عظمى كالولايات المتحدة الأمريكية امر يكتسب اهمية كبيرة ودلالات عديدة وخاصة، نتطلع ان تسهم في تحقيق ما تهدف اليه المملكة من السعي ومشاركة المجتمع الدولي في تحقيق العدل والاستقرار والامن والنمو للمجتمع الدولي.

وفي الطرف المقابل فمن المعروف ان الولايات المتحدة الأمريكية دولة رائدة وذات ثقل كبير ومؤثر على الساحة الدولية ولها مصالح وعلاقات متعددة مع اطراف كثيرة كما تملك الكثير من الإمكانات التي أهلتها لأخذ زمام المبادرة في كثير من القضايا الدولية.

ومن هذا المنطلق فإن تبادل وجهات النظر بين الطرفين ازاء القضايا المطروحة امر في غاية الاهمية وأمر تفرضه الظروف والمتغيرات الدولية الراهنة.

سفير الولايات المتحدة لدى المملكة:

مسيرة السلام في الشرق الأوسط والحرب على الإرهاب على رأس الموضوعات المطروحة في «قمة كرافورد»

المملكة قامت بدور كبير ومتطور في محاربة الإرهاب

الزميل طلعت وفا في حديث سابق مع السفير الامريكي

■ قال السيد جميس أوبرويتر سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى المملكة إن العلاقات التي تربط المملكة والولايات المتحدة علاقات طويلة وحميمة وهي جيدة منذ أكثر من ستين عاماً.

وأضاف في تصريح خاص لـ «الرياض» قبل مغادرته الرياض بساعات قليلة إلى دلاس وذلك لمتابعة الأمور التي تتعلق بزيارة سمو ولي العهد إلى الولايات المتحدة ولقائه مع الرئيس جورج بوش في مزرعته بكرافورد بولاية تكساس بأنه يتوقع بأن سمو ولي العهد والرئيس بوش سوف يتباحثان في العديد من المواضيع منها المواضيع الثنائية ومنها المواضيع التي تهم المنطقة كمسيرة السلام في الشرق الأوسط والحرب على الإرهاب وموضوع الإصلاح وتحسين العلاقات.

وقال السفير الأمريكي في سياق تصريحه الخاص لـ «الرياض» بأن المملكة قامت بدور كبير ومتطور في محاربة الإرهاب ونحن نرى ذلك في تعليقات القيادة السعودية، حيث أكدوا بأن هذه المشكلة سوف تتم مواجهتها بحزم لسنوات تأتي.

وذكر السيد جيمس أوبرويتر سفير أمريكا لدى المملكة بأن بلاده تعاونت مع المملكة في هذا المجال وتم تبادل المعلومات فيما يتعلق بالإرهاب وذلك لحماية شعوبهم وعلاقتنا جيدة في هذا المجال.

وحول العلاقات الاقتصادية بين البلدين قال السفير الأمريكي بأن زيارة وفد كبير من رجال الأعمال السعوديين في شهر مايو (أيار) المقبل إلى خمس مدن أمريكية لإعادة تقديم الفرص الاقتصادية الموجودة في المملكة لرجال الأعمال الأمريكيين أمر مهم وحسب معلوماتي هناك ترحيب كبير بهم من قبل رجال الأعمال الأمريكيين.. حيث توجد فرص اقتصادية كبيرة في المملكة لذلك نحن متحمسون لتلك الزيارة.

وذكر السفير الأمريكي بأنه لا يعلم عما إذا كان سيتم توقيع اتفاقيات اقتصادية بين رجال الأعمال السعوديين والأمريكيين خلال تلك الزيارة.

أما فيما يتعلق بحصول المملكة على عضوية منظمة التجارة العالمية قال السفير أوبرويتر بأن مسؤولين من المملكة أعضوا فترة من الزمن مع المسؤولين الأمريكيين من مكتب العلاقات التجارية وخلال الأسابيع الماضية تم إحراز تقدم في المباحثات بين الجانبين.

يذكر أن وفداً كبيراً من رجال الأعمال سيقوم بزيارة عمل إلى خمس مدن رئيسية في الولايات المتحدة اعتباراً من الأسبوع الأول من شهر مايو (أيار) المقبل لمدة عشرة أيام تحت مسمى (Raod show) حيث سيقوم الوفد بزيارة خمس مدن أمريكية هي نيويورك، اتلانتا، هيوستن، شيكاغو وسان فرانسيسكو وذلك لتقديم فرص استثمارية في المملكة لعدد من المشاريع حتى عام ٢٠٢٠ تصل قيمتها إلى ٦٢٣ بليون دولار ما يعادل ٢ تريليون ريال سعودي.

السفير الأمريكي السابق لدى المملكة تشارلز فريمان:

مهمة ولي العهد والرئيس الأمريكي في القمة تصحيح «الصورة الذهنية» المغلوطة بين الشعبين السعودي والأمريكي

■ قال السفير الأمريكي السابق لدى المملكة تشارلز فريمان إن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، والرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش قد بنيا علاقات شخصية متينة فيما بينهما استمرت رغم كل التغيرات في العلاقات العربية - الأمريكية والعلاقات السعودية - الأمريكية عبر السنوات الأخيرة. وأهاب السفير فريمان من جانبه، بسمو الأمير عبدالله والرئيس بوش بالعمل على تقليص التوتر لدى الرأي العام السعودي والرأي العام الأمريكي في نظرة كل منهما تجاه الآخر لأن العلاقات بين المملكة والولايات المتحدة مهمة لكلا الجانبين بالقدر الذي لا يسمح باستمرار سوء الفهم والنمطية السلبية أن يقررا مصير هذه العلاقات.

وفيما يلي نص حديث السفير فريمان لـ «الرياض» بمناسبة زيارة سمو ولي العهد إلى الولايات المتحدة:

❖ قال السفير الأمريكي السابق لدى المملكة تشارلز فريمان عن زيارة سمو ولي العهد الأمير عبدالله للولايات المتحدة وأهمية محادثات سموه مع الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش: «الزيارة تأتي في وقت ملائم جداً فهي تأتي في مطلع الفترة الرئاسية الثانية للرئيس بوش وإذا نحن عدنا بالذاكرة إلى الوراء سنجد أن بداية الفترة الرئاسية الأولى للرئيس بوش قد ولدت قلقاً لدى المملكة نتيجة عدم التحرك من قبل الولايات المتحدة حيال عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين وأدى ذلك القلق إلى شعور ولي العهد الأمير عبدالله في عام ٢٠٠١م بعدم القدرة على قبول دعوة الرئيس بوش لزيارة الولايات المتحدة آنذاك، ولم يقم سموه بالزيارة إلا بعد أحداث ١١ سبتمبر.

ومن الواضح أن الظروف قد تغيرت كثيراً فأولاً أن الرئيس بوش وسمو ولي العهد الأمير عبدالله بنيا علاقات شخصية وطيدة استمرت رغم كل هذه التغيرات في العلاقات العربية - الأمريكية والعلاقات السعودية - الأمريكية عبر هذه الفترة بما في ذلك الحرب في العراق حيث كانت هناك اختلافات كبيرة في الآراء حول تلك الحرب واستمرت الاختلافات الكبيرة في الآراء بين المملكة والولايات المتحدة.

وبالنسبة لعملية السلام، فالمسألة الإسرائيلية - الفلسطينية اخذت الآن منعطفاً جديداً في التركيز على الانسحاب الإسرائيلي من غزة واحتمال حدوث مباحثات تتبع ذلك الانسحاب لحل مسائل الضفة الغربية.

إلا أن هنالك شيئاً من القلق في العالم العربي بشكل عام وفي المملكة من أن الولايات المتحدة لن تضغط على شارون بالقدر الكافي لدفعه على التفاوض مع الفلسطينيين ولاتخاذ قرارات مماثلة لقراره الانسحاب من غزة.

لذا أعتقد أن من أولويات ايجندا ولي العهد الأمير عبدالله هو بذل الجهد لاقناع الرئيس بوش بالبقاء نشطاً في المسألة الإسرائيلية - الفلسطينية».

❖ وحول العلاقات السعودية - الأمريكية والايجابيات التي قد تنعكس عليها من مباحثات سمو ولي العهد الأمين مع الرئيس بوش، قال السفير تشارلز فريمان: «شهدت السنوات الأربع الأخيرة، حتى قبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر، تدهوراً في جو العلاقات الأمريكية - العربية والعلاقات الأمريكية - السعودية بشكل عام. ومع أن العلاقات على المستوى الحكومي، في اعتقادي، ظلت قوية فالحكومة السعودية وإدارة الرئيس بوش عملتا معاً بفعالية كبيرة في مكافحتهما للإرهاب كما أن التعاون بينهما في المجالات الأمنية والاستخبارية متميز ولكن، على المستوى الشعبي، مستوى شعب مع شعب، فإن من المؤسف القول ان اسم المملكة قد جرى تشويهه في الولايات المتحدة وعلى الجانب الآخر فإن أكثر السعوديين مستاؤون وغاضبون من الحكومة الأمريكية ومن سياساتها. ولذا فمع استمرار الحكومتين في التعامل بفعالية مع بعضهما البعض إلا أن الاعتقاد لدى عامة الناس في البلدين لا يزال مضطرباً. وأعتقد أن اجتماع سمو ولي العهد الأمير عبدالله مع الرئيس بوش في هذا الوقت المبكر من فترة الرئيس الثانية يوفر فرصة للقائدين في التحدث عن ماذا يمكن عمله تجاه هذه المشكلة لأن شيئاً ما لا بد من عمله حيالها فالعلاقات مهمة لكلا الجانبين بالقدر الذي لا يسمح باستمرار سوء التفاهم والنمطية السلبية أن تقرر مصير هذه العلاقات».

وأضاف السفير تشارلز فريمان بالقول عن المسائل الهامة الأخرى التي ستبحث في اجتماع سمو الأمير عبدالله والرئيس بوش: «هناك بالتأكيد مسائل أخرى هامة ستبحث في الاجتماع فالمملكة كانت الوسيط للخروج باتفاق الطائف الذي بموجبه تنسحب سوريا حالياً من لبنان والمملكة مناصرة لهذا الانسحاب ولكن بالتأكيد أن لدى المملكة من القلق ما تريد أن يشاركها الآخرون فيه حول ردة فعل المشاكل على لبنان من جراء الانسحاب السوري.